

المادة: فلسفة (نظام جديد)

الشعبة: ج.أف

إعداد: الأستاذة فريدة تايحي

الأستاذة أميرة ايت مالك

التصحيح

الموضوع الثالث : النص :

تعترف المجتمعات على إختلاف درجاتها في التطور و التقدم ، بوجود مؤسسات إجتماعية تتباين بنيتها ووظائفها و أهدافها . والأسرة باعتبارها مؤسسة أخلاقية با لدرجة الأولى ، اي بنية تنتظم فيها كل العلاقات الإجتماعية و الإنسانية ، هي إطار يرتبط فيه سلوك الفرد بسلوك الجماعة ، وتنعكس عليه آثار الفاعلية الإنسانية ، ذلك لأن الأسرة بتشكلها و مهامها وعلاقات أفرادها بعضهم ببعض ، تعد أكثر الهياكل الإجتماعية أثرا في سن القوانين الأخلاقية الفردية و الجماعية ، حيث تُحدد توجهات الأفراد الذين سيشكلون الدولة لاحقا ويحافظون على الإرث الحضاري و الإنساني بوجه عام . فإذا كانت هناك رابطة بنائية بين الأسرة و الدولة فكيف تصبح معها الأسرة المنبع الرئيس لأخلاق الدولة ؟

ينطلق الفيلسوف الألماني " هيغل " من الإقرار الأكيد بالعلاقة الضرورية بين الأسرة و الدولة ، مع كل ما طرأ على هذه المؤسسة الصغيرة من تغيرات و تطورات خاصة على المستوى الأخلاقي الذي لاطالما ارتبط ببناء الأسرة و نسيجها ، كما ارتبطت أخلاق الدولة بها ، وظهرت أنماط أخلاقية بين أفراد الأسرة الواحدة الذين تحررت العلاقات بينهم من شكلها العاطفي التقليدي لتظهر بصورة أكثر وعيا و تتحول الى علاقات إجتماعية وإقتصادية أساسها التعاقد الذي نص عليه قانون الدولة . كما أن الأسرة تعلم أفرادها كل المشاعر الجميلة كالحب و الثقة و التضحية والإعتراف بالآخر ، فيتكون لدى أفرادها نضج أخلاقي ووعي بالذات و بالغير ، وفي ظل إنكار الذات المتبادل يظفر كل منهم بال حياة المستقرة التي تتحقق للجميع دون إستثناء و تنشأ الدولة .

لقد أثبت التاريخ ان تطور نظام الأسرة من حيث الحقوق و الواجبات والمعايير و القيم وكل أشكال الفكر الأخلاقي الراقي ، أدى الى إنتقال روابط القرابة من جهة الأم الى جهة

1

الأب ، والسلطة من يد الأم الى يد الب الذي أصبح المُشرع الأساسي لأخلاق الأسرة حيث يلزم جميع من كان تحت إمرته و سلطته باحترامها و العمل بها ، وهكذا أصبحت الأسرة الأبيسية المرجع الأساسي لأخلاق الجماعة اي الدولة على إعتبار أن الأب في هذا النموذج الأهمري يمثل كذلك دور الرئيس في الدولة ، ويقدر ما كانت روح العائلة أو الأسرة قوية وتماسكها متين ، شكلت روح الشعب في الدولة . فا الفرد في الأسرة كالشعب في الدولة ، لذلك على الأخيرة أن تحتضن الشعب وتحترم ولاء الأفراد لأسرهم لأنه الضامن الوحيد أن يصبح الشعب مواليا للدولة وحريصا عليها ، خاصة حينما يجلب الأفراد من أسرهم قيم التضحية و الحب و التفاهم و التفاني في العمل لبناء أساس قوي لحياة سياسية آمنة . و الأسرة كذلك تنجب الأطفال و تهيب لهم الجو المناسب لنمو أجسامهم و عقولهم ، فهي تمدهم بجميع مظاهر وجودهم الإنساني ، فهي التي توفر لهم الجو الأخلاقي و النفسي ، وتسمو بدوافعهم الفطرية الى مستوى الحياة الإجتماعية السامية وتدفعهم الى السلوك الصحيح و ترشدهم الى المثل العليا و القيم الفاضلة . وبذلك تعد الأسرة بال نسبة للطفل وسطا تربويا و اخلاقيا و نفسيا و إجتماعيا يهدف الى تعليم الطفل أن يكون عضوا نافعا و فعالا في جماعته .

إذا إتفقنا على الدور الرئيس للأسرة وكيفية تأثيرها في خلق عواطف إيجابية تؤثر في الفرد وتؤله للإرتقاء من مستوى الفردية الى مستوى العضوية ، ينتقل من الأسرة الى الدولة ، فذلك لا يعني أن أخلاق هذه الأخيرة مردها الى الأسرة فقط ، كما لا يعني أن كل الأسر توفر لأفرادها من التربية و الأخلاق ما يضمن لهم العضوية الناجحة في بناء الدولة كما أن نظام الأسرة الأبيسية الذي إعتبره " هيغل " النموذج الأمثل للأخلاق ما هو إلا نتاج تطور الأنظمة الأسرية القديمة ، وعليه ففيه من النقائص و الهفوات ما يجعله في مرتبة الأشكال الاسرية الأخرى ، كما يجب الإلتفات الى الطرف الثاني من المعادلة ، اي دور الدولة تجاه الأسرة .

وعليه ، فإن الأسرة و الدولة كلاهما مؤسسة إجتماعية لها من الوظائف و المهام ما ليس لغيرها ، وما لا يستطيع غيرها أن يقوم به ، وبذلك فتحدد الحقوق و الواجبات يلزم الأسرة والدولة معا . فإذا كانت الأولى تربي الأفراد و تنمي فيهم الروح العائلية و تقوي روابطهم وتوجههم الى الخير ، فإن الثانية تحتضنهم بما توفره لهم من هياكل عامة و مؤسسات إجتماعية كالمدارس و المساجد و الجامعات و مراكز التكوين . وبذلك فقيام الدولة ليس مرهونا فقط بالدور الأخلاقي للأسرة ، إنما كذلك بواجب الدولة وإلتزاماتها تجاهها شعبها و مجموع أسرها .

2

إشهار

سلسلة محدودة ! Alto Tunes

سوزوكي Alto Tunes بجهاز راديو CD/MP3

بـ 540.000 دج

ضريبة على السيارات الجديدة غير محسوبة.

عرض صالح في كل شبكة السبوكوم و في حدود الكمية المتوفرة.

فرع وهران :

طريق مستغانم . سيدي البشير - بير الجير - وهران

الهاتف : 040 23 41 52 / 53

الفاكس : 040 21 51 88

فرع ورقلة :

10 . نهج الجمهورية . ورقلة

الهاتف \ الفاكس : 029 71 32 76

النقل : 0770 61 84 68

آلسيكونم - الموزع الرسمي

مقر سوزوكي

شارع باحة محمد صرب 200 - باب الزوار - الجزائر

الهاتف : 021 51 01 50 الفاكس : 021 51 78 54

النقل : 0770 26 36 85 - 0770 26 40 10 / 11

البريد الإلكتروني : suzuki@elscom.com

Way of Life!